1

**الاسهام الفكري في العصور الوسطى**

كان لانتشار المسيحية في أوروبا أثراً ملحوظاً على الجانب الفكري ، اذ ظهرت افكار سياسية جديدة ، حاولت الانتصار الى احترام كرامة الانسان وآدميته .

* ان قيام المجتمعات امر يعود الى طبيعة البشر كونه كائن اجتماعي لا يمكن ان يعيش بمعزل عن بني جنسه ، وان الغاية من وجود النظم الاجتماعية هو تنفيذ القانون الطبيعي .

**توماس الاكويني ( 1226م - 1274م )**

تأثر بتراث الاغريق ، لا سيما افلاطون وارسطو ، وكذلك شيشرون .

* يجمع توماس الاكويني بين العقل والقلب ، بين الفلسفة والدين . ويرى ان الملائكة تقوم على رأس الخليقة ، ثم يأتي الانسان في المرتبة الثانية من مراتب الخليقة .
* وان الدولة تقوم على ضرورة الوجود الاجتماعي كظاهرة طبيعية ، فالمجتمع حدث طبيعي تنزع اليه الجماعات من الكائنات الحية .
* واذا كان تكوين الجماعات الحيوانية يصدر عن الغريزة ، فان تكوين الجماعات الانسانية يرجع اساساً الى العقل والارادة .
* ويرى ان الدولة ظاهرة طبيعية ، وهي عبارة عن تنظيم ارتضاه الافراد للحياة معاً. وان هذا التنظيم يقتضي وجود سلطة ، وان هدف الدولة تحقيق السعادة لافراد على اساس من الخلق والفضيلة .
* ويرى ان السلطة تتكون من عنصرين :

1. ديني : لان مصدرها الله .
2. زمني : لان طريقة مزاولة السلطة تستند الى الحقوق الانسانية .

* هذه التفرقة في شأن السلطة هدفها الا يُنسب الى الله مظاهر السلطة الفاسدة .

**الاسهام الفكري والفلسفي في عصر النهضة**

انتهت العصور الوسطى في اوروبا في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي . **النهضة** : وتعني حركة الانبعاث الجديد او الاحياء . وهي محاولة البحث والاستقصاء والاعتماد على النفس والاهتمام بشؤون الحياة من أجل التجديد والتغيير والابتكار وفي كافة المجالات التي تساهم في رقي الانسان .

**ومن اهم سمات عصر النهضة** :

1. ظهور حركة الاصلاح الديني ( الحركة البروتستانية ) وتعني الاحتجاج ضد فكرة معينة . وأكد ( مارتن لوثر ) الذي قاد هذه الحركة على ضرورة الصلة المباشرة بين الانسان والرب .
2. ادى نجاح هذه الحركة الى اضعاف سلطة الكنيسة .
3. تقوية سلطة الحكام .
4. ميّز لوثر بين السلطة الدنيوية والسلطة الروحية .
5. ظهور نظم حكم مطلقة ، وحكام طغاة بعد اضعاف دور الكنيسة .
6. ظهور فكر سياسي يناهض حكم الطغاة وينادي بالحرية .
7. ظهور فكرة سيادة الشعب ، وفكرة التعاقد ، والتأكيد على الحرية .

**الاسهام الفكري في مطلع العصر الحديث**

بَحَثَ معظم فلاسفة هذه الحقبة في أصل الدولة وكيفية نشأتها واركانها واشكالها وغاياتها . وركّز الفكر السياسي الحديث على ثلاثة محاور :

1. محور الحرية .
2. محور السيادة .
3. محور العقد الاجتماعي .

* بعض الفلاسفة كان يدعو للحكم المطلق . وبعضهم يدعو الى مناصرة الحرية ، والمناداة بالمبادئ الديمقراطية .